

الفصل الثاني

آيات التحية، والسلام في القرآن وتفسير بعض معانيها

المبحث الأول: الآيات التي وردت فيها لفظة التحية.

المبحث الثاني: الآيات التي وردت فيها لفظة السلام.

المبحث الثالث: تفسير بعض معاني التحية، والسلام.

إن القرآن الكريم هو كلام الله وهو دستور المسلمين ومصدر التشريع ومنبع الإيمان والتربية الإسلامية ألحقه والذي يرسم لهم منهجهم في الحياة ويوجه سلوكهم ويهذب أخلاقهم لما يريد الله ﷻ ليجعل منهم أمة أمّوذجاً وقدوة يحتذى بها ، وفي مجال آداب التحية والسلام وردت آيات عديدة تضع قواعد وآداب التحية للمسلمين وبألفاظ مختلفة ، وتشير إلى ثواب المتأدبين بها ، والتحذير لمن يقصر فيها ، وقد تناولت هذه الآيات كما يأتي :

المبحث الأول

الآيات التي وردت فيها لفظة التحية

- وردت لفظة التحية في القرآن الكريم (عشر) مرات وبألفاظ مختلفة هي : (تحية ، تحيتهم ، فحيوا ، حيوك ، يحييك ، حييتم) في (سبع) آيات ^(١) ، هي :
- ١- ﴿وَإِذْ أَحْيَيْتُم بِرَحْمَةٍ مِنَّا فَأَنْجَيْتُم مِّنَ الْيَمِّ فَأَخْرَجْتُم مِّنَ الْيَمِّ إِلَى الْبَرِّ فَمَا أَصْبَرْتُمْ وَلَمَّا أَخْرَجْتُم مِّنَ الْيَمِّ إِلَى الْبَرِّ فَمَا أَصْبَرْتُمْ وَلَمَّا أَخْرَجْتُم مِّنَ الْيَمِّ إِلَى الْبَرِّ فَمَا أَصْبَرْتُمْ وَلَمَّا أَخْرَجْتُم مِّنَ الْيَمِّ إِلَى الْبَرِّ فَمَا أَصْبَرْتُمْ﴾ [النساء: ٨٦].
 - ٢- ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ﴾ [النور: ٤٠].
 - ٣- ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور: ٦١].
 - ٤- ﴿دَعْوَتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَهِيَ الْخُرُودُ عَوْدُهُمْ أَنْ يَلْمَسُوا رَبَّهُمْ فَيَقُولُوا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ﴾ [يونس: ١٠].

٥- ﴿أُولَٰئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا كَسَبُوا وَيُلَاقُونَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾ [الفرقان: ٧٥].

(١) عبد الباقي ، محمد فؤاد . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . دار الفكر . بيروت ، ١٩٨٧م ، ص ٢٢٥ .

٦- ﴿يَجِيئُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾ [الاحزاب: ٤٤].

٧- ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ يُحَيَّرُونَ﴾

فِيهَا سَلَامٌ ﴿ [ابراهيم: ٢٣].

المبحث الثاني

الآيات التي وردت فيها لفظة (السلام)

وردت لفظة السلام في القرآن الكريم (ثمان وأربعين) مرةً وبألفاظ مختلفة هي :
(السلام ، سلموا ، تسلموا ، يسلموا ، سلام ، سلاماً) في (ثلاث وأربعين)^(١) آية ،
وهي :

١- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَمَلَكُم تَذَكَّرُونَ﴾ [النور: ٢٧] .

٢- ﴿فَلَا وَرَيْكَ لَا يُوْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [النساء: ٦٥] .

٣- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾
[الاحزاب: ٥٦] .

٤- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا لَوْلَا يُقُولُوا لِمَنْ أَلْفَيْتُمْ إِلَىٰ كُمْ أَسَلْتُمْ لَسْتُمْ مُؤْمِنًا تَلْبَغُونَ عُرْضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ أَتَىٰ عَلَيْكُمْ فَتَيَّبُوا وَإِنِ كَانُوكُمْ لِتَعْمَلُوا خَيْرًا﴾ [النساء: ٩٤] .

٥- ﴿يَهْدِي بِهُدَىٰ رَبِّهِ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [المائدة: ١٦] .

٦- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلِّمُوا عَلَيْنَا كَمَا سَلِّمْتُمْ عَلَىٰ نَفْسِكُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ رَسُولٌ مِّنْكُمْ يَخْبِرُكُمْ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ﴾ [الأنعام: ٥٤] .

٧- ﴿لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وليُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأنعام: ١٢٧] .

٨- ﴿وَبَيْنَهُمَا حَبَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَتِهِمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلِّمُوا عَلَيْنَا لَنَعْلَمَ الْآيَاتِ الْكُبْرَىٰ﴾ [الاعراف: ٤٦] .

(١) عبد الباقي . المعجم الفهرس لألفاظ القرآن الكريم . مصدر سابق ، ص ٣٥٥-٣٥٦ .

٩- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] .

١٠- ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَىٰ أُمَمٍ مِّمَّنْ مَعَكَ وَأُمَّمٌ سَنَمَتُّهُنَّ ثُمَّ

يَمَسُّهُنَّ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [هود: ٤٨] .

١١- ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَّمَ فَمَا لِيكَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ

حَنِيزٍ﴾ [هود: ٦٩] .

١٢- ﴿سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٤] .

١٣- ﴿أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ أَيْمِينَ﴾ [الحجر: ٤٦] .

١٤- ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهَا فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ﴾ [الحجر: ٥٢] .

١٥- ﴿الَّذِينَ نُوَدِّعُهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾

[النحل: ٣٢] .

١٦- ﴿وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا﴾ [مريم: ١٥] .

١٧- ﴿وَبِرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا سَقِيمًا﴾ [مريم: ٣٢] .

١٨- ﴿قَالَ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ فِي حَفِيًّا﴾ [مريم: ٤٧] .

١٩- ﴿فَأَنبَاهُ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بِنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِبَيِّنَاتٍ مِن رَّبِّكَ

وَالسَّلَامُ عَلَيْنَا مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ﴾ [طه: ٤٧] .

٢٠- ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ﴾ [النحل: ٥٩] .

٢١- ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّفْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ سَلَّمَ عَلَيْكُمْ لَا نَبْنِي

الْجَهَنَّمِينَ﴾ [القصاص: ٥٥] .

٢٢- ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِن رَّبِّ رَجِيمٍ﴾ [يس: ٥٨] .

٢٣- ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ٧٩] .

٢٤- ﴿سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [الصافات: ١٠٩] .

- ٢٥- (سَلَّمَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ) [الصفافات: ١٢٠].
- ٢٦- (سَلَّمَ عَلَى آلِ يَاسِينَ) [الصفافات: ١٣٠].
- ٢٧- (وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ) [الصفافات: ١٨١].
- ٢٨- (وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءَهَا وَقِيَّتَتْ أُنُوبُهَا وَقَالَ لَهَا خَزَنَتُهَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَأَدْخَلُوهَا خَالِدِينَ) [الزمر: ٧٣].
- ٢٩- (فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَّمَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ) [الزخرف: ٨٩].
- ٣٠- (أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ) [ق: ٣٤].
- ٣١- (إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ) [الذاريات: ٢٥].
- ٣٢- (فَسَلَّمَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ) [الواقعة: ٩١].
- ٣٣- (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيَّبُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ) [الحشر: ٢٣].
- ٣٤- (سَلَّمْهُ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ) [القدر: ٥].
- ٣٥- (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا سَلَامًا وَهُمْ فِيهَا جُثَاثٌ وَعِشْيَا) [مريم: ٦٢].
- ٣٦- (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ) [الانبياء: ٦٩].
- ٣٧- (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا) [الفرقان: ٦٣].
- ٣٨- (إِلَّا قِيلَ سَلَامًا سَلَامًا) [الواقعة: ٢٦].

المبحث الثالث

تفسير بعض معاني التحية والسلام

وردت لفظتا التحية والسلام بألفاظ عديدة مختلفة في آيات كثيرة وجاءت معانيهما مختلفة ومتباينة ولأغراض البحث نفس بعض هذه الألفاظ وكما يأتي :

١- السلام هو الله سبحانه وتعالى^(١) ، لأنه سلم من الفناء والتغيير ومن جميع النقص والحدوث ومن الظلم والعجز^(٢) كما في قوله تعالى : ﴿هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الحشر: ٢٣] .

٢- دار السلام ، السلام هو الله سبحانه وتعالى وداره هي دار السلام يعني الجنة لأن من دخلها سلم من الغموم والآفات والخافات^(٣) كما في قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [يونس: ٢٥] .

٣- إن الله سبحانه وتعالى وملائكته يصلون ويسلمون على النبي محمد ﷺ ويأمرنا تعالى بالصلاة والسلام عليه ، كما في قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الاحزاب: ٥٦] ، أي الصلاة على نبينا الكريم ﷺ بالصلاة الإبراهيمية^(٤) ، وتحيته بتحية الإسلام : السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته^(٥) .

(١) صحيح البخاري : كتاب الاستئذان : مصدر سابق : ج ٤ ، ص ٨٦ .

(٢) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق : ج ١١ ، ص ٧٢ ، والتجيبى ، أبو يحيى محمد بن صمادح (ت ٤١٩هـ) . مختصر من تفسير الطبري . اعتنى به وعلق عليه محمد بن رضوان عرقوسي . الدار

المتحدة . دمشق ، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م ، ص ٥٤٨ ، ١٤٤ .

(٣) القمي ، نظام الدين الحسين بن محمد النيسابوري : تفسير غرائب القرآن : هامش جامع البيان للطبري . دار المعرفة . بيروت ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م : ج ١١ ، ص ٧٣ .

(٤) التجيبى . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٤٢٦ .

(٥) صحيح البخاري : كتاب الاستئذان : مصدر سابق : ج ٤ ، ص ٨٦ .

٤- جاءت لفظة السلام ، لتعني تحية الله سبحانه وتعالى للأنبياء بآيات عديدة ، كما في قوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ إِيَّاسِينَ ﴾ [الصافات : ١٣٠] .

وقوله تعالى : ﴿ وَسَلِّمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات : ١٨١] ، ونحوهما من الآيات ^(١) .

٥- جاءت لفظة السلام في آيات عدة لتعني تحية الله سبحانه وتعالى وملائكته على المؤمنين في الحياة الدنيا ، وفي دار السلام الجنة ، أي سلمتم وأمنتهم مما ابتلي به أهل النار ^(٢) ، كما في قوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ قَوْلًا مِّن رَّبِّ رَجِيمٍ ﴾ [يس : ٥٨] ، وقوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ [الرعد : ٢٤] ، وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ نُوَفِّئُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلِّمْ عَلَيَّكُمْ أَذْخَلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [النحل : ٣٢] ، وقوله تعالى : ﴿ وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا ﴾ [الفرقان : ٧٥] .

٦- السلام يعني السلامة والأمنة في الحياة الدنيا لمن استسلم وأظهر أنه من أهل ملة الإسلام ^(٣) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ تَبَعِ الْمَدَكَةِ ﴾ [طه : ٤٧] ، وقوله تعالى : ﴿ سَلِّمْ عَلَيَّ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الصافات : ١٠٩] ، أمنة من الله في الأرض لإبراهيم إلا بذكر من بعده إلا بالجميل ^(٤) .

٧- السلام ، يعني الأمنة من العذاب وما يخافون منه يوم القيامة إذ يبشر الملائكة أهل الجنة عند دخولهم ^(٥) ، كما في قوله تعالى : ﴿ أَذْخَلُوهَا سَلَامًا آمِنِينَ ﴾ [الحجر : ٤٦] ، وقوله تعالى : ﴿ أَذْخَلُوهَا سَلَامًا ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ [ق : ٣٤] . أي أن المؤمنين يخلدون في الجنة آمنين من العذاب ولم يأتهم مكروه أو أذى أو تعب أو ألم ، أو نقص أو انقطاع ^(٦) .

(١) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٣٠٦ .

(٢) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق : ج ١٤ ، ص ٧٠ .

(٣) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٩٣ ، ٣١٤ .

(٤) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٤٥٠ .

(٥) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق ، ج ١٤ ، ص ٢١ .

(٦) القمي : تفسير غرائب القرآن : مصدر سابق : ج ١٤ ، ص ٢٢ .

٨- السلام أمان من القتل أو العقوبة أو السلب في الحياة الدنيا^(١) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمْ أَسْلَمَ لَسْتُمْ مُمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ [النساء: ٩٤] ، وقوله تعالى : ﴿ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلِّمُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ [الزخرف: ٨٩] .

٩- السلام يعني الإذعان والتسليم والاستسلام والنزول على حكم نبينا محمد ﷺ^(٢) ، كما في قوله تعالى : ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [النساء: ٦٥] .

١٠- السلام يعني النجاة والأمان من ما يدبر من مكائد للمؤمنين^(٣) ، كما في قوله تعالى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الانبيا: ٦٩] .

١١- السلام جاء ليعني الرأي السديد والصائب والمعروف من القول لعباد الله الصالحين في الرد على الجاهلين^(٤) ، كما في قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبَادُ الرَّحْمَنَ الَّذِينَ يَمَشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾ [الفرقان: ٦٣] .

١٢- جاءت لفظة السلام لتشير إلى التحية التي حيا بها الملائكة لإبراهيم الخليل عليه السلام ، إذ سلموا عليه فرد عليهم السلام منكرأ لهم ومتوجساً منهم خيفة^(٥) . كما في قوله تعالى : ﴿ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ﴾ [الذاريات: ٢٥] .

١٣- وردت لفظة السلام لتدل على الأمن والسلامة من الشر كله في ليلة القدر من أول الليل إلى طلوع الفجر^(٦) ، كما في قوله تعالى : ﴿ سَلِّمُوا هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ [القدر: ٥] .

(١) المصدر نفسه ج: ١٤ ، ص ٩٣ ، ٩٥ .

(٢) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق ، ج ٥ ، ص ١٠٠ .

(٣) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٣٢٧ .

(٤) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٣٦٥ .

(٥) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٢٢٩ ، ٢٢٢ .

(٦) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٦٠٢ .

١٤- وردت لفظة (حيوك) أي سلموا عليك ويقصد بهم اليهود إذ أن سلامهم على الرسول الكريم محمد ﷺ يقولون : (السلام عليك) أي الموت^(١) ، وقد أشار الله ﷻ إلى ذلك بقوله تعالى : ﴿وَإِذَا جَاءَ وَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ [المجادلة: ٨] .

١٥- وردت لفظة التحية لتعني السلام الذي شرعه الله للملة الإسلام إلى يوم الدين وهو حق وواجب وأنه تحية من الله ﷻ لعباده ، والتحية والسلام هي الدعوة بطول العمر والحياة^(٢) ، والقول الحسن ، وهو أن يقول الرجل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، فيرد بمثله أو أحسن منه ، وفرض الله تعالى التحية عند دخول البيوت كذلك فيسلم الرجل على نفسه ، وعلى من في البيت تحية طيبة من الله^(٣) ، كما في قوله تعالى : ﴿وَإِذَا حُيِّتُمْ بِحَيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا﴾ [النساء: ٨٦] . وقوله تعالى : ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبْرَكَةٌ طَيِّبَةٌ﴾ [النور: ٦١] ، إن الله هو السلام ومنه السلام واليه السلام ، وقد شرع تعالى السلام تحية الإسلام في الدنيا وتحية الملائكة وأهل الجنة في الآخرة وهو أمان وخير وبركة وعفو ورحمة وقد حيى الله ﷻ أنبياءه عليهم السلام ، وعباده المخلصين في الدنيا والآخرة .

(١) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٥٤٣ .
(٢) الطبري : جامع البيان : مصدر سابق ، ص ١١٩ .
(٣) التجيبي . مختصر من تفسير الطبري . مصدر سابق ، ص ٩١ ، ٣٥٨ .